

41- لطائف المعارف لابن رجب- وظائف شهر ذي الحجة - فضيلة

الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير- 02-11-3441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:00](#) المعارف قال رحمه الله انشد بعض في زمان الربيع يا قومنا فاح الربيع ولاح للاحاب نجد. الزهر مسك والرياح والماء جعد والظل منثور وفيه جيد الشقائق منه عقد. هذا النسب هذا النسيم وعبر - [00:00:20](#)

وضباب هذا النوء ند. والغصن يرقص والغدير مصفق. والورق والورق تشدو. والجو بعض منه يا قوت زوردو والكل يشهد ان ياقوت ياقوت والجو بعض منه ياقوت وبعض لاز ورد والكل يشهد ان صانعه والكل يشهد ان صانعه قدير وهو فرض - [00:00:45](#) وانشد اخر الطل في في سلك الغصون كلؤلؤ رطب يصافحه النسيم فيسقط والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح يكتب والغمام ينقط رؤي بعض الشعراء المتقدمين في المنام بعد موته فسئل عن حاله فقال غفر لي بابيان بابيات قلتها في النرجس - [00:01:17](#) النرجس فقال غفر لي بابيات قلتها في النرجس وهي تفكر في نبات الارض وانظر اثار ما صنع المنيك عيون من من لجئ من لجين ناظرات باحداث هي الذهب هي الذهب السبيك - [00:01:41](#)

على قبب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك سبحانه من سبحت المخلوقات بحمده. فملأ الاكوان تحميده وافصحت الكائنات بالشهادة بوحدانيته. فوضح توحيده يسبحه النبات جمعه وفريده. والشجر عتيقه وجديده. ويمجده رهبان الاطيار في صوامع الاشجار - [00:02:01](#)

سيطرب السامع فيضرب السامع تمجيده. كلما دأ فيطرب احسن اليك فيطرب السامع تمجيده. كلما درس الهزاء كلما درس درس درس شكر كلما درس الهزار درس شكره فالبل بالبل بالحمد معيده. وكلما اقام خطيب الحمام النوح على منابر الدوح هيح المستهما نوحه وتغريده - [00:02:27](#)

او لم يروا كيف بيدئ الله الخلق ثم يعيده وعجبا للمتقلب بين مشاة بين مشاهدته حكمه وتناول وتناول نعمه. ثم لا ثم لا يشكر نعمه ولا حكمه. واعجب من ذلك ان يعصى المنعم بنعمه. هذا عود شجر الكرم يكون يابسا طول طول الشتاء - [00:02:55](#) ثم اذا جاء الربيع دب فيه الماء واخضر. ثم يخرج الحصر ماء فينتفع الناس به حامضا. ويتناولون منه طبخا يتناولون منه طبخا واعتصارا ثم ينقلب حلوا فينتفع الناس به حلوا رطبا ويابسا - [00:03:18](#)

ويستخرجون منه ما ينتفعون بحلاوته طول العام. وما يأتدمون بحمضه وهو نعم الادم. فهذه التنقلات توجب الدهشة والتعجب من صنع صانعه وقدرة خالقه ينبغي له ان يفرغ عقله للتفكر في هذه النعم والشكر عليها - [00:03:36](#)

واما الجاهل فيأخذ العنب فيجعله خمرا فيغطي فيغطي به العقل الذي ينبغي ان يستعمل في الفكر والشكر حتى ينسى خالقه المنعم المنعم عليه بهذه النعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:03:56](#)

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه ما ذكره المؤلف رحمه الله من الكلام والابيات كلها دعوة الى التفكير والتدبر في آيات الله عز وجل الكونية والشرعية لان التدبر والتفكر في آيات الله عز وجل الكونية - [00:04:14](#)

والشرعية سبب للاعتبار والابتكار والتعاظ وهي ايضا من اسباب زيادة الايمان فان الايمان لزيادته اسبابا منها التأمل

والتفكر في اسماء الله عز وجل وصفاته ويتأمل ويتفكر في اسماء الله عز وجل وصفاته في معانيها - [00:04:37](#)

وفي اثارها ومنها ايضا التفكير في آيات الله الكونية والشرعية آياته الكونية هي مخلوقاته السماوات والارض والشمس والقمر والجبال وآياته الشرعية هي ما شرعه لعباده من الشرائع من طهارة وصلاة وزكاة وصيام - [00:05:09](#)

فان التأمل في هذه الآيات الكونية والشرعية سبب لزيادة الايمان ومنها ايضا من اسباب زيادة الايمان في علو الطاعة تقربا الى الله عز وجل بان معتقد اهل السنة والجماعة ان الايمان يزداد بالطاعة وينقص بالمعصية - [00:05:39](#)

ثمان الطاعات بالنسبة لزيادة الايمان تختلف بحسب ينسبها وبحسب نوعها وبحسب كیفيتها وحسنها وبحسب كميتها فبحسب جنسها فجنس الصلاة افضل من جنس الصيام وبحسب نوعها الفرض من جنس كل عبادة افضل من النفل - [00:06:06](#)

وفرض العين افضل من فرض الكفاية ومن حيث حسن العمل او العبادة التي يكون فيها الانسان مخلصا لله متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هي ابلغ في زيادة الايمان - [00:06:39](#)

واليقين ممن يكون دون ذلك فبحسب اخلاص العبد لله عز وجل وبحسب متابعتة للرسول صلى الله عليه وسلم تكون زيادة الايمان وايقاض بحسب كميتها وقدرها فلا يستوي مثلا من صلى اربع ركعات - [00:07:02](#)

لمن صلى ركعتين او تصدق بمئة ريال بمن تصدق بدون ذلك ولكن لا يعني هذا ان الكثرة هي التي عليها المعول المعول على الكيفية والحسن قال الله عز وجل ليلوكم ايكمل احسن عملا - [00:07:26](#)

وحسن العمل هو المطلوب وكما ان هذه الامور اعني السابقة وهي التفكير في اسماء الله وصفاته وفي آيات الله الكونية والشرعية وفعل الفرائض كما انها تكون سببا للايمان لزيادة الايمان فعكسها نقص في الايمان - [00:07:51](#)

من اسباب زيادة الايمان ايضا ترك المعصية خوفا من الله عز وجل فمن ترك المعصية خوفا من الله خوفا من عقابه ورجاء بثوابه فان ذلك مما يزيده ايمانا وقولنا ترك المعصية - [00:08:16](#)

خوفا من الله رجاء بثوابه. لان الانسان قد يترك المعصية لا لله وانما لان نفسه لم تدعو اليها او يدعها على غفلة فمثل هذا تركه لا يؤثر في قلبه كتأثير من استحضر حينما ترك المعصية انه يتركها خوفا من الله عز وجل - [00:08:39](#)

ولهذا سبق لنا ان تارك المحرم او تارك المعصية لا يخلو من اربع حالات الحالة الاولى ان يترك المحرم او المعصية لله عز وجل فهذا يثاب يثاب على هذا الترك - [00:09:04](#)

ولهذا قال الله عز وجل في الحديث القدسي ولهذا قال قال الله تعالى في الحديث القدسي ومن هم بل قال النبي عليه الصلاة والسلام ومن هم بسينة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة - [00:09:26](#)

وجاء في بعض الروايات ان الله تعالى قال انه تركها من جرائي الحال الثانية ان يدع المحرم او المعصية لان نفسه لم تدعه اليها فليس عنده رغبة في المعصية هذا لا له ولا عليه - [00:09:40](#)

لا يثاب ولا يعاقب فلا يثاب لانه لم يترك المحرم لله ولا يعاقب لانه لم يفعل المحرم مثلا ترك الخمر او نحوه من المحرمات لان نفسه لا تدعو الى ذلك او لانه مضر بالصحة فقط - [00:10:03](#)

لا لله هذا لا له ولا عليه الحال الثالثة ان يدع المحرم عجزا عنه من غير ان يفعل السبب يدع المحرم عجزا عنه من غير فعل السبب فهذا يعاقب على هذه النية - [00:10:23](#)

يعاقب على نيته ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يقول لو ان لي مال فلان لعملت به عمل فلان. قال فهو بنيته فهما في الوزر سواء والحال الرابعة - [00:10:45](#)

ان يدع المحرم عجزا عنه مع فعل الاسباب يعني فعل السبب الذي الذي يوصله الى المحرم ولكنه عجز عن ادراكه فهذا يعاقب عقاب الفاعل تماما ودليل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما - [00:11:04](#)

القاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه فهو نوى القتل وسعى ولكنه عجز سيعاقب الفاعل تماما اذا هذه - [00:11:29](#)

بعض الاسباب التي تعين الانسان على زيادة ايمانه ومن اعظم الامور التي تزيد في ايمان الانسان وترزقه اليقين التدبر الاقبال على كتاب الله عز وجل تدبرا تلاوة وتدبرا وعملا فان القرآن العظيم هو اعظم واعظ - [00:11:52](#)

وله تأثير على القلب قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وقال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل - [00:12:23](#)

لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله على الانسان ان يحرص على الاقبال على كتاب الله تعالى تلاوة يكثر من تلاوته وتدبرا نكثر من التدبر والتفكر ومعلوم ان التدبر والتفكر لا يمكن ان - [00:12:39](#)

يتم ولا ان يقع موقعه الا بعد الفهم لان الانسان اذا قرأ القرآن وهو لا يفهم المعنى لا يمكن ان يتدبر وعلى هذا كان التزاما على من اراد التدبر لكتاب الله عز وجل ان يحرص على فهم المعنى - [00:13:01](#)

وذلك بالرجوع الى التفاسير الموثوقة التي الفها العلماء المرضييون في علمهم وعقيدتهم ومنهجهم ومن اسباب نعم. ولهذا قال ابن عبد القوي رحمه الله في منظومته وحافظ على درس القرآن فانه يلين قلبا قاسيا مثل جلمده - [00:13:23](#)

قسوة القلب من من اعظم الامور الاسباب التي تعين على لينين القلب بعد قسوته ان يقبل على القرآن الكريم كذلك ايضا من اسباب زيادة الايمان الاقبال على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:52](#)

والحرص عليها اولا من جهة قراءة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لان الذي يقرأ سيرته عليه الصلاة والسلام ويتدبر في في سيرته يزيده هذا التدبر وهذا التفكير محبة للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:13](#)

واذا احب الرسول احبه الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم يحرص على قراءة السيرة ثانيا يحرص ايضا على التمسك في سنة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:14:34](#)

والاقتداء والاهتداء به صلى الله عليه وسلم وقد قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ومعنا التأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:52](#)

ان تفعل كما فعل لانه فعل هذا التعسي ان تفعل كما فعل لانه فعل لانك قد توافق الرسول عليه الصلاة والسلام في الفعل لكنك لا تستحضر انك تفعل لانه فعل - [00:15:12](#)

فتمام التعسي هو ان توافقه في الفعل قصدا وهذا معنى قول العلماء ان تفعل كما فعل لانه فعل والتمسك السنة سنة الرسول عليه الصلاة والسلام له اثار حميدة وفوائد جلية - [00:15:29](#)

منها اولا ما سبق زيادة الايمان ومنها ايضا ان الانسان يكون معه حجة امام الله عز وجل يوم القيامة لانك يوم القيامة لن تسأل عما قال فلان او فلان من الائمة والعلماء - [00:15:50](#)

هل ستسأل عما جاءت به الرسل ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبت من المرسلين فما موقفك وما جوابك امام الله عز وجل حين يسألك فيقول انت تفعل كذا ورسولي قال لك كذا - [00:16:10](#)

يقول انا والله انا اقلد الامام احمد اقلد الشافعي. اقلد ابا حنيفة. اقلد الامام مالك. كل هذا لا ينفع. لن ينفع لن ينفعك الا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:29](#)

ثالثا من فوائد ثمرات اتباع السنة ان الانسان يكون قد اتخذ اماما يقتدي به اذا اتبعت سنة النبي صلى الله عليه وسلم فانك قد اتخذت اماما تقتدي به وتهتدي به - [00:16:45](#)

فلا يكون لاحد مدخل عليك لانك اذا فعلت السنة ثم جاءك شخص وقال لم تفعل هذا ما دليلك على هذا؟ فما جوابك لان الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ذلك - [00:17:04](#)

رابعا من ثمرات وفوائد اتباع السنة انك تتمكن من اقناع غيرك فيما تدعو اليه لانك اذا دعوت غيرك الى شيء من السنة ثم قال ما دليلك؟ تقول دليلي ان الرسول عليه الصلاة والسلام فعل ذلك - [00:17:23](#)

لكن لو كان غير الرسول لتستطيع فلا تستطيع مثلا تقول افعل كذا. لماذا؟ لان العلماء قالوا كذا العلماء مع جلالة قدرهم وعظيم

مكانتهم يحتج لاقوالهم ولا يحتج باقوالهم العلماء رحمهم الله والائمة مهما عظم مكانتهم - [00:17:41](#)

وكبر قدرهم فهم ليسوا حجة الحجة في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهم يحتج ماذا؟ لاقوالهم. يعني ان اقوالا تحتاج الى دليل وليست اقوالهم دليلا خامسا من فوائد وثمرات اتباع السنة ان الانسان يكون في سيره الى الله عز وجل - [00:18:07](#)
وسطا بين الغالي في دينه والجافي عنه اتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم سبب للوسطية والاعتدال سيكون الانسان وسطا بين الغالي والجافي. لان من الناس من غلا في دين الله - [00:18:35](#)

غلا العقائد غلا في العبادات غلا في المعاملات والعادات ولا في العبادات غلا في العقائد كما حصل من النصارى حيث جعلوا عيسى ابن مريم الها من دون الله ومنهم من غلا في الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:18:58](#)

وغيره من الانبياء. ومنهم من جفى يعني في مقابل الغلو هناك جفاء وهؤلاء هم الذين لم يتبعوا الرسل بل ناوؤوا الرسل وحاربوهم بل بعضهم هم بقتلهم كما حصل من بني اسرائيل وغيرهم وقتلهم الانبياء بغير حق - [00:19:24](#)

اذا الغلو يكون في العقائد يكون الغلو في العقائد ويكون الغلو ايضا في العبادات يكون الغلو في العبادة وهو مجاوزة الحد الذي مثلا يغسل اعضاء الوضوء اكثر من ثلاث مرات هذا قد غلاه - [00:19:49](#)

واشرف وتجاوز والذي يفرط الوضوء او في الطهارة او في الصلاة قد جفى ايضا الغلو قد يكون في قد يكون في العادات والمستجدات الحديثة فيغلو الانسان فيها وقد يجفو عنها - [00:20:07](#)

فمن الناس مثلا من يتعلق قلبه بهذه الامور عصرية حتى تشغله عن طاعة الله عز وجل ومن الناس من تجد منه جفاء ومعارضة فتجد انه يعني ينكر كل جديد وكل صناعة كل كل ما ظهرت صناعة حتى لو لو كان فيها نفع تجد انه يرفضها - [00:20:32](#)

ويمنعها وهذا خطأ انتبه لا تكن غاليا ولا تكن جافيا مثلا ما من الله عز وجل به علينا في العصر الحديث وسائل الاتصال ووسائل التواصل من الناس من غلى فيها - [00:20:59](#)

وكان يقضي جل وقته في هذه الوسائل وهذه الاتصالات ولذلك الان الجوالات فيها عداد تجد انه في الاسبوع ربما لو نظر الى عدد الساعات التي قضاها قد يكون قضى اربعمئة ساعة - [00:21:21](#)

الواتساب فقط مشاهدة مقاطع وان لم تكن امور محرمة هذا ضياع وقت في اليوم الواحد تجد الواحد يجري لو حسب الوقت الذي يجلسه ربما يكون خمس ساعات خمس ساعات هذي لو تفرغت فيها لقراءة القرآن. كل ساعة ثلاثة اجزاء - [00:21:39](#)

تقرأ خمسطعش جزء تخطم القرآن في في يومين ايما افضل ان تشغل وقتك في مثل هذه الامور او ان تتفرغ للقرآن. انا انا اقول الانسان يهجر هذه الامور. ولكن عليه ان يكون مقتصدا - [00:22:02](#)

والاقتصاد امر مطلوب. ان تتابع الاخبار وتنظر في الاخبار وتنظر في احوال الناس لكن لا يكن في في على حسب ضياع وقتك من الناس ايضا تجد انه في مثل هالامور من هجرها - [00:22:19](#)

اتصل به يقول انا ما عندي جوال انا ما عندي واتساب. ونحو ذلك. هذا ايضا خطأ يجب ان اسير الناس وان يمشي معهم ما دامت ما دام ما دام ان الامور مباحة وامور جائزة يجب عليه ان - [00:22:38](#)

تمشى مع عصره ومع اهل عصره. لكن كما قلت من غير غلو ولا جفاء. فهذه الوسائل وسائل التواصل الاجتماعي الناس فيها بين طرفين ووسط منهم من غلا في هذه الوسائل وهذه الاتصالات - [00:22:54](#)

حتى صارت حتى فضحت البيوت اذا صنعوا طعاما صوروه. اذا اشتروا شيئا صوروه ليس هناك خصوصية لاي بيت حتى لو لو سواوا اشتري كوب من او كأسا من القهوة يصور هذا وينشره للناس - [00:23:15](#)

طيب ما هي الفائدة المرجوة من هذا؟ انا اريد بس يجي واحد يجيب لي فائدة شو الفائدة في فائدة لانها هذه الامور قد يكون قد يكون فيها كسر لقلوب الفقراء - [00:23:36](#)

قد يكون فيها كسر بل بل فيها كسر حقيقة لقلوب الفقراء. فتجد انه مثلا يشتري سيارة ثمنها يقارب المليون ثم يصور. هذه السيارة اهدتها لي زوجتي او انا اهديتها لزوجتي كذا وكذا - [00:23:53](#)

ربما تأتي امرأة وتقول الزوجة لماذا ما تسوي مثل هذا الرجل الذي اهدى الى زوجته او نحو ذلك فيحصل بسببها شر يحصل بسببها شر يعني تفكك اسري بسبب بسبب هذه الامور. فعلى الانسان ان - [00:24:07](#)

ان يكون مقتصدا وان يكون رشيدا في مثل هذه الامور هذه الوسائل من استعمالها استعمالا اه من استعمالها في الخير ففيها خير عظيم من حيث نشر الدعوة ونشر العلم والخير وصلة الرحم - [00:24:26](#)

واعانة الناس ومن ومن استعمالها استعمالا سيئا باء الله لقاء رحمه الله واما الجاهل فيأخذ العنب فيجعله خمرا فيغطي به العقل وهذا على سبيل المثال فيأخذ العنب فيجعله خمرا لان الخمر - [00:24:48](#)

كل ما خامر العقل وغطاه على وجه اللذة والطرب فكل ما خمر العقل وغطاه على وجه اللذة والطرب فانه خمر من اي شيء كان من عنب من زبيب من تفاح من غيره - [00:25:08](#)

هذا هو الخمر كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كل مسكر خمر وكل خمر حرام فيغطي به العقل. لكن الفرق ان الخمر تغطيته للعقل على وجه اللذة والطرب. وانما نقول على وجه اللذة والطرب ليخرج بذلك البنج - [00:25:27](#)

البنج يغطي العقل على يغطي العقل لكن لا على وجه اللذة والطرب نعم. قال فيجعله خمرا فيغطي به العقل والعقل اعظم نعمة ينعم الله عز وجل بها على العبد يميز بين الاشياء - [00:25:48](#)

به فضل الله عز وجل انس بني ادم على البهائم الفرق بينهما هو العقل والا الفرق بينهم هو العقل اعني عقل الرشد والا فان البهائم لها عقول تعقل لكنها من حيث العقل ليست ليست كالانسان. لان الانسان - [00:26:06](#)

السوي يعطيهم الله عز وجل او يمنحه عقليين عقل ادراك وعقل رشد عقل الادراك تشترك فيه جميع المخلوقات. كل المخلوقات اشترك في عقل ادراك تدرك الذي ينفع والذي يضر ولهذا البهائم اذا قدمت اليها ما ان تعرف ان هذا ماء وتأتي وتشرب - [00:26:29](#)

تعرف ان هذا طعاما تأتي وتأكل لكن عقل الرشد ما معنى عقل الرشد؟ عقل الرشد هو الذي يرشد صاحبه للخير ويحبسه ويمنعه منه الشر وهذا العقل هو العقل الذي نفاه الله عز وجل عن الكفار - [00:26:51](#)

في قولي بل اكثرهم لا يعقلون بل هم قوم لا يعقلون اذا قال قائل كيف نقول كيف قال الله عز وجل بل هم قوم لا يعقلون نفى عنهم العقل مع انهم قد صنعوا - [00:27:11](#)

يعني المخترعات والصناعات ونحوها مما لا يتمكن منه الا من كان حاذقا في عقله ذكيا الجواب ان العقل المنفي عنهم هو عقل ماذا احسن الله لقاء رحمه الله واما الجاهل فيأخذ العنب فيجعله خمرا فيغطي به العقل الذي ينبغي ان يستعمل في الفكر والشكر - [00:27:25](#)

حتى ينسى خالقه المنعم عليه بهذه النعم كلها لا يستطيع بعد طيب يشرب الخمر حتى ينسى بان نسأل الله العافية الذي يعني يتعاطى هذا الخمر في الغالب الاعم تجد انه يفعل ذلك - [00:27:52](#)

لما عنده من الهم والغم لا يريد ان يفرج عن نفسه وان ينسى هذا الغم هذا الهم والغم في شرب هذه الخمر حين يشربها ينسى صحيح. يذهب عنه الهم والغم لان عقله قد غطي - [00:28:08](#)

ولكن حينما يصحو ويفيق يكون ما اصابه من من من هذا الخمر يكون حسرة وندامة حتى يعود الى شربه مرة ثانية وبهذا يكون مدمنا اللي يشرب الخمر يقول انا عنده هموم وغموم ومشاكل فيشرب الخمر حتى ينسى هذه المشاكل - [00:28:27](#)

طيب نسيها فترة من الفترات عشر ساعات اذا صحى عادت فلتعودوا بزيادة فكيف يذهبها؟ يعود يعاود شرب الخمر مرة ثانية حتى والعياذ بالله يكون مدمنا احسن الله الي قال رحمه الله فلا يستطيع بعد الشكر ان يذكره ولا يشكره. بل ينسى من خلقه ورزقه فلا يعرفه في سكره - [00:28:50](#)

كلية وهذه نهاية كفران النعم. طيب فلا يعرف في سكره بالكلية ولهذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون لان الانسان اذا - [00:29:18](#)

سكران لا يعي ولا يعقل ما يقول. فكيف يتقرب الى الله عز وجل وهو كذلك وينهى عن ذلك ولهذا هذه المسألة يعني مسألة صلاة

السكران مما يعايب بها يلغز بها - [00:29:35](#)

ويقول انسان ان صلى حرم عليه وان ترك حرم عليه من هو سكران ان صلى فصلاته محرمة وان ترك الصلاة وتركه للصلاة محرم احسن الله الي قال رحمه الله فوعجبا كيف يعصى الله؟ ام كيف يجحده الجاحد؟ ولله في كل تحريكة وتسكينة - [00:29:51](#) نشاهد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد ومن وجوه الاعتبار في النظر ومن وجوه الاعتبار في النظر الى الارض التي احياءها الله بعد موتها في فصل الربيع بما ساق اليها من قطر السماء - [00:30:21](#)

انه يرجى من كرمه ان يحيي القلوب الميتة بالذنوب وطول الغفلة بسماع الذكر النازل من السماء. والى ذلك الاشارة بقوله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - [00:30:37](#)

الى قوله اعلمو ان الله يحيي الارض بعد موتها ففيه اشارة الى ان من قدر على احياء الارض بعد موتها بوابل القطر فهو قادر على احياء القلوب الميتة القاسية بالذكر - [00:30:54](#)

عسى لمحة من من لمحات طيب وانما صار المؤلف رحمه الله قادر على احياء القلوب ذكر هنا احياء القلوب وكذلك فيما تقدم لان القلب ايها الاخوة هو الذي عليه مدار الصلاح والفساد - [00:31:08](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضغة والمضغة هي القطعة من اللحم بقدر ما ينظر الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - [00:31:24](#)

اذا صلحت صلح الجسد كله. اذا صلحت بالايمان والعلم واليقين صلح الجسد كله بالاعمال الصالحة. والانقياد لامر الله واذا فسدت فسد الجسد. اذا اذا فسد هذا القلب وذلك بالغفلة وكثرة بالغفلة عن ذكر الله عز وجل - [00:31:44](#)

والجهل واتباع الهوى فسد الجسد كله الا وهي القلب وقال عليه الصلاة والسلام التقوى ها هنا التقوى ها هنا العناية بالقلب امر عظيم لانها هي التي عليها مدار الصلاح والفساد - [00:32:08](#)

ومن علم الله عز وجل من حسن النية وسلامة الطوية والحرص والاقبال على طاعة الله تعالى. فانه ييسره لليسرى ويجنبه العسر ومن اعظم ما يصلح القلب كما تقدم كثرة قراءة القرآن. بل الاقبال على قراءة القرآن تلاوة وتدبرا وعملا - [00:32:29](#)

منها ايضا من اسباب صلاح القلب مجالسة الصالحين ومجالسة الصالحين والحرص على حضور مجالس الذكر قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:55](#)

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده حضور حلق العلم فيه ثواب عظيم. اصف الى ذلك ما يحصل الانسان من العلم والتفقه في الدين - [00:33:20](#)

من اسباب صلاح القلب ان يحرص الانسان على قيام الليل وقيام الليل له شأن عظيم في صلاح القلب واصلاحه لانه يقوم في جنح الظلام رغبة فيما عند الله عز وجل من الثواب - [00:33:44](#)

ويتضرع الى الله عز وجل تلاوة اياته وبالدعاء ولا سيما اذا صادف ذلك وقتا فاضلا وقت النزول الالهي في ثلث الليل الاخر فان هذا فان هذا العمل ومصادفة هذا الزمن من اعظم الاعمال ومن افضل الاعمال - [00:34:11](#)

ايضا من اسباب صلاح القلب اجتناب الشبع وكثرة الشبع لان الانسان اذا شبع لها وقسى قلبه الانسان وانا لا اقول الانسان يموت جوعا لكن يجتنب كثرة الاكل وكثرة الشبع لانها سبب - [00:34:34](#)

الكسل والخمول التكاسل عن القيام بالواجبات والوظائف الدينية ولهذا ولهذا ذكرنا لكم فيما سبق ابياتا صلاح القلب قال الشاعر دواء قلبك خمس عند قسوته احرص عليها تفز بالعز والظفر - [00:34:58](#)

دواء قلبك خمس عند قسوته فاحرص عليها او في بعض الروايات قدم عليها تفز بالعز والظفر وقرآن تدبره قيامك نعم خلاء بطنه وقرآن تدبره قيامك جنح الليل اوسطه وان تجالس اهل الخير والخبر - [00:35:32](#)

ولاء بطن وقرآن تدبره كذا تضرع باك ساعة السحر الشغل الثاني قيامك جنح الليل اوسطه وان تجالس اهل الخير والخبر تعيد الابيات دواء قلبك خمس عند قسوته الشطر الثاني فاحرص عليها تفوز بالعز والظفر - [00:36:02](#)

خلا ابو بطن وقرآن تدبره كذا تبرع باك ساعة السحر البيت الثالث كذا قيامك جنح الليل اوسطه وان تجالس اهل الخير والخبر حفظت يا عبد الله - [00:36:29](#)

يلا دواء قلبك لا حفظ ها طيب يلا عشان تصحح وتحفظها سواء قلبك خمس عند قسوته. اي. قدم عليها فاحرص عليها تفز بالخير. ما يجوز تدوم عليها قدم عليها تفوز بالعز والظفر. هم. خلاء بطن وقرآن تدبر. وش معنى خلاء بطن؟ صيام - [00:36:55](#)
يصوم اي نعم الصيام ولا يشترط خلاء البطن لانه لا لا يشبع لان يعني المعروف عادة الانسان اذا شبع ها ماذا يكون؟ يكسل نعم اذا خلقوا بطن من القرآن خلقوا بطن وقرآن خلاء بطن وقرآن تدبره. هم. كذا تضرع باك ساعة السحر. كذا تضرع باك ساعة السحر والمستغفر - [00:37:18](#)

في الاسحار قيامك قيامك جنح الليل اوسطه. اوسطه وانت جالس تجالس اهل الخير والخبر العلم العلم في الرأس. وليس في القرباس لكن ما يمنع هذا من التقييد حتى الرأس قد يخون الانسان. فان تحرص على الحفظ واحرص على التقييد - [00:37:42](#)
بعض الناس يعتمد على الحفظ صحيح الانسان مهما كان قد ينسى قد يغفل ولهذا قيل العلم صيد والكتابة قيده مية سيودك بالحبال الواثقة فمن الحماقة ان تصيد غزالة وتتركها بين الخلائق طالقة - [00:38:17](#)

العلم صيد والكتابة قيده قيد سيودك بالحبال الواثق انسان وارانب اتركها خلها حسب غنم هذا فمن الحماقة ان تصيد غزالة وتتركها بين الخلائق قطعاً الانسان يحرص على التقييد ويحرص على الحفظ - [00:38:40](#)
الحفظ امر ضروري لكن مع ذلك ايضاً ما تحفظه تقيده لانه قد تنسى يعني او قد تذكر الشيء على غير وجهه تنسى بيت تنسى شطر فاذا كنت قد قيدت ترجع بين الحين والآخر لمراجعتة - [00:39:06](#)

احسن الله الي قال رحمه الله والى ذلك الاشارة بقوله تعالى الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق الى قوله اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها - [00:39:25](#)
فيه اشارة الى ان من قدر على احياء الارض بعد موتها بوابل القطر. فهو قادر على احياء القلوب الميتة القاسية بالذكر عسى لمحة من لمحات عطفه ونفحة من نفحات لطفه وقد صلح من القلوب كلما فسد - [00:39:41](#)

فهو اللطيف الكريم عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر. اذا اشتد اذا اشتد عسر فرج يسرا فانه قضى ان العسر يتبعه اليسر عسى من احيا من احيا الارض الميتة بالقطر ان يحيي القلوب الميتة بالذكر. عسى نفحة من نفحات رحمته تهب. فمن اصابته - [00:39:58](#)

سعيدة سعادة لا يشقى بعدها ابدا اذا ما تجدد فصل الربيع تجدد للقلب فضل الرجاء. عسى الحال يصلح بعد الذنوب بعد الذنوب كما الارض تهتز الشتاء بعد الشتاء ومن ذا الذي ليس يرجوك ربي وربعه - [00:40:24](#)
وربع عطائك رحب الفناء قال رحمه الله المجلس الثاني في ذكر فصل الصيف في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى طيب يقول عسى فرج يأتي به الله انه - [00:40:46](#)

له كل يوم في خليقته امر وقد قال الله عز وجل فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرى ومن لجأ الى الله عز وجل ودعاه بتفريج هم والكرب فرج الله عز وجل عنه - [00:41:01](#)
ولهذا يقال ان الحجاج ابن يوسف امتحن ابا العلاء ابو عمر ابن علاء وقال له كلمة تأتي على وزن فعلة لغة العرب ذهب يبحث البراري لم يخشى انه اذا لم يفعل - [00:41:20](#)

اذا لم يفعل قتله الحجاج يقول فبينما هو يطوف في البلدان سمع هاتفا يهتف ربما نعم. سمع هاتفا يهتف يقول ربما تكره النفوس امرا له فرجة كحل العقاب ربما تكره النفوس من الامر - [00:41:56](#)
له فرجة كحل العقاب وسمع يعني سمع قبل ذلك ان الحجاج مات. قال فلا ادري فبأيما افرح في هذا البيت ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقاب. انفرجة على وزن - [00:42:22](#)

الله اعلم واضح ان البيت مرتب يعني. القصة مرتبة اجتمعت مرة وحدة حصل البيت ومات الحجاج. ايه يقول فيقول لا ادري فبايهما

افرح. افرح بالبيت الذي سينجيني. او افرح بالحج - 00:42:40

بموته الذي يعني اسلموا منه. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله المجلس الثاني في ذكر فصل الصيف في الصحيحين من حديث ابي

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:42:59

اشتكت النار الى ربها فقالت يا ربي اكل بعضي بعضا فاذن لها فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما تجدون

من الحر من سموم جهنم واشد ما تجدون من البرد من زمهرير جهنم - 00:43:15

لا شك ان الله تعالى خلق لعباده دارين يجزيهم فيهما باعمالهم مع البقاء في الدارين في الدارين من غير موت. وخلق دارا معجلة

للاعمال. وجعل فيها موتا وحياة وابتلى عباده فيها بما امرهم به ونهاهم عنه. وكلفهم فيها الايمان بالغيب ومنه الايمان بالجزاء

والدارين المخلوقتين له - 00:43:33

وانزل بذلك الكتب وارسل به الرسل واقام الدلة الواضحة على الغيب الذي امر الذي امر بالايمان به واقام علامات وامارات تدل على

وجود دارين الجزاء على وجود داري الجزاء فان احدى الدارين المخلوقتين للجزاء دار نعيم محض لا يشوبه الم. والآخرى دار عذاب

محض لا - 00:43:58

لا يشوبه راحة وهذه الدار الفانية ممزوجة بالنعيم والالم. فما فيها من النعيم يذكر بنعيم الجنة. وما فيها من الالم يذكر بالمر النار.

وجعل الله تعالى في هذه الدار. طيب بدك رحمه الله هنا يقول واقام الدلة الواضحة على الغيب الذي امر بالايمان به - 00:44:24

واقام علامات وامارات تدل على وجود داري الجزاء. الله عز وجل اقام امارات وعلامات تدل على وجوده ووجوب توحيده وقد دل

على وجوده سبحانه وتعالى جميع الدلة هي الفطرة والعقل - 00:44:44

السمع من الكتاب والسنة جميع الخلائق مفطورة على معرفة خالقها ورازقها ومدبره ومدبرها وهو الله عز وجل حتى البهائم -

00:45:04